DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.635
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

ازدواجية المتوافق والمتعارض في تشكيل الشخصية السيكولوجية في الفلم السينمائي

م. د. ميسون كاظم جاسم
كلية الفنون التطبيقية، الجامعة التقنية الوسطى، العراق
البريد الالكتروني: Maysoon.jasim@gmail.com

الملخص

تعد الشخصية السينمائية من أولويات صناعة الفلم الذي يعد وسيلة لتطوير الشخصيات وتحولها في ظل صراعات معقدة ، وعليه تواجه الشخصيات ازمات عديدة تحدث تحولا وردود افعال غير متوقعة بما يتعارض مع المجتمع من خلال ظهور صراعات جديدة داخلية وخارجية تؤدي تحولا في سلوكيات الشخصية ينتج عنها تشكيل الشخصية السيكولوجية التي تتسم بحالات القلق والتهور وحتى القتل و التصرف بشكل غير متوقع بسبب تبني طرق في المواجهة والتكيف تتأرجح بين الحب والكراهية او بين الفشل والنجاح ناتجة عن المفارقة التي تتجلى في التناقض بين أفكار الشخصية ومشاعرها أو أفعالها. فقد ترغب الشخصية بشيء وتتصرف عكس ذلك، مما يخلق توتراً داخلي . وفي علم النفس ظهرت قراءات عديدة ومتنوعة لدراسة الشخصيات السيكولوجية قادها العالم النفساني سيكموند فرويد وتم تقديمها الى السينما كشخصيات تحمل مشاكل نفسية منها الاكتئاب والقلق والاحباط والكثير من العقد النفسية ومن امثلة هذه الشخصيات شخصية(نينا) كشخصية مثالية محبوبة متمثلة ببجعة بيضاء بالمقارنة مع شخصيتها المتمرد كبجعة سوداء في فلم البجعة السوداء وشخصية (هانيبال ليكتر) الذي يحمل ثقافة عالية ويكون قاتلا مرعبا في فلم صمت الحملان بالإضافة الى (نورمان) واضطراب الشخصية والانفصام الذي يتنقل بين شخصيته الهادئة والمسالمة وشخصيته الحقيقة كقاتل في فلم (سايكو) ...الخ تظهر هذه الافلام شخصيات تحمل ابعادا ودوافع نفسية متعددة بسبب التأثيرات المجتمعية المختلفة تدعو من خلالها الى التعزيز النفسي والمساندة للأخرين والكشف عن التحديات التي يوجهها الافراد في بيئاتهم الاجتماعية. وقد تمثلت مشكلة البحث في التساؤل الاتي: ماهي المتغيرات التي تحدثها ازدواجية المتوافق والمتعارض لدي الشخصية السيكولوجية في الفلم ؟ وتضمن البحث ثلاثة فصول ، الفصل الاول(مشكلة البحث ، اهداف لبحث واهمية البحث وتحديد المصطلح وتضمن الثاني ثلاثة مباحث هي على التوالي (علم نفس الفيلم ونظرية الفيلم المعرفية ، المفارقة كمنحى جدلي في السينما والفنون الاخرى ،محاكاة الشخصية السيكولوجية و تفسيرات جديدة لواقع متناقض) اما الفصل الثالث فتضمن التحليل العملي للبحث وتحليل فلم (جوكر) كعينة للبحث ثم النتائج والاستنتاجات واختتم البحث بالمصادر.

الكلمات المفتاحية: المفارقة، الشخصية السيكولوجية، جوكر.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.635
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

The Duality of Compatibility and Conflict in the Formation of Psychological Character in Cinematic Film

Dr. Maysoon Kadhim Jasim
College of Applied Arts, Middle Technical University, Iraq
Email: Maysoon.jasim@gmail.com

ABSTRACT

The cinematic character is one of the priorities of the film industry, which is a means of developing and transforming characters in the context of complex conflicts. Accordingly, the characters face numerous crises that cause unexpected transformations and reactions that conflict with society through the emergence of new internal and external conflicts. It leads to a shift in the character's behavior, resulting in the formation of a psychological personality characterized by states of anxiety, recklessness, and even murder, and unpredictable behavior due to adopting methods of confrontation and adaptation that oscillate between love and hate, or between failure and success, resulting from the paradox that appears in the contradiction between the character's thoughts, feelings, or actions. The character may desire one thing and behave in the opposite way, which creates internal tension. In psychology, many diverse readings have emerged to study psychological personalities, led by the psychologist Sigmund Freud, and they were presented in cinema as characters who carry psychological problems, including depression, anxiety, frustration, and many psychological complexes Examples of these characters are the character of (Nina) as an ideal, beloved character represented by a white swan in comparison to her rebellious character as a black swan in the movie Black Swan, and the character of (Hannibal Lecter) who has a high culture and is a terrifying killer in the movie The Silence of the Lambs, in addition to (Norman) and the personality disorder and schizophrenia who moves between his calm and peaceful character and his real character as a killer in the movie (Psycho)... etc. These films depict characters with multiple psychological dimensions and motivations due to various societal influences. Through them, they call for psychological reinforcement and support for others and reveal the challenges that individuals face in their social environments. The research problem was represented in the following question: What are the variables caused by the duality of the compatible and the conflicting in the psychological character in the film? The research included three chapters. The first chapter (the research problem, research objectives, research importance, and definition of the term.

Keywords: paradox, psychological personality, Joker.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.635
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

الفصل الاول .. الاطار المنهجي

ـ مشكلة البحث

ان طبيعة المجتمعات وبنائها المعقد يرتبط ببنية اجتماعية مختلفة تحددها القوانين والثقافات والحضارة مما يفرض على الاشخاص تبعات وتحولات احيانا تكون قاسية تدفع به الى الاحباط والضعف وتشكيل عالمه الخاص من العزلة والوحدة ، فيتبنى استراتيجيات مزدوجة تتوافق مع الطبيعة الانسانية المسالمة احيانا الا انه يظهر في الوقت نفسه ميولا وتحولا باتجاه العنف والجريمة للاقتصاص بنفسه من الفاسدين ومن هنا تنطلق مشكلة البحث في التساؤل التالي: ماهي المتغيرات التي تحدثها ازدواجية المتوافق والمتعارض لدي الشخصية السيكولوجية في الفلم ؟

ـاهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من عدة اعتبارات:
1- الدور الذي تؤديه الشخصية السيكولوجية كوسيلة مهمة في الحدث الدرامي.
2-تأتي أهمية هذه الدراسة في اطار تعزيز هذا النوع من الدراسات الأكاديمية في المؤسسات الاكاديمية والبحثية وارشاد المهتمين والمعنيين بالبحث الأكاديمي والقصصي.

3-تعد دراسة جديدة في تحليل العلاقة الجدلية التي تربط بين الشخصية السيكولوجية واسبب طبيعتها المزدوجة بين الخير والشر

ـأهداف البحث:

يسعي البحث إلى الكشف عن :
1- جدلية العلاقة بين المتعارض والمتوافق في تكوين الشخصية السيكولوجية وفق جدلية متواترة في الفلم
2- المدلولات بين المتوافق والمتعارض في الشخصية السيكولوجية
- عينة البحث:
اختارت الباحثة فلم (جوكر) للمخرج تود فيلبس كعينة للبحث وفق الطريقة القصدية للأسباب التالية
1. ينسجم مع اهداف ومشكلة البحث التي تحددت بالبحث في ازدواجية المتوافق والمتعارض في تشكيل الشخصية السيكولوجية في الفلم
يمثل افاقا جديدة لمفاهيم ومتغيرات بنائية عديدة في رسم وصياغة الشخصية السيكولوجية
-منهج البحث :
اتبعت الباحثة المنهج الوصفي اسلوبا علميا في هذه الدراسة لكونه يعتبر أنسب طريقة لوصف الاعمال التي نحن بصددها والمتعلقة بجدلية المتوافق والمتعارض في تشكيل الشخصية السيكولوجية في الفلم فيصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا وكميا وصولا الى النتائج والاستنتاجات

ـتحديد المصطلحات

التعريف الاجرائي : الشخصية السيكولوجية هي شخصية مصابة بمشاكل نفسية تحمل ابعاد انتقامية واحيانا سلوكا اجراميا بسبب تعرضها في بيئاتها المجتمعية للتهميش والانكسار تفرضه طبيعة انظمتها ومجتمعاتها

الفصل الثاني .. الاطار النظري

-المبحث الاول :علم نفس الفيلم ونظرية الفيلم المعرفية

تعود جذور علم نفس السينما إلى العالم هوجو مونستربيرج وهو عالم نفس ألماني أمريكي ومن الرواد في مجال علم النفس التطبيقي الذي أدرك إمكانات الأفلام في محاكاة الاستجابات النفسية والعاطفية لدى المشاهدين .وقد

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.635
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

وضع مونستربيرج في عام 1916 كتابه بعنوان (اللعب بالضوء) وهو دراسة نفسية وتعد بمثابة الأساس لنظرية الفيلم المعرفية، واستكشف مفاهيم مثل الانتباه والذاكرة والخيال والمشاركة العاطفية للجمهور في سياق السينما.

تدرس نظرية الفيلم المعرفية علاقة الأفلام بهذه الاستجابات لدى المشاهدين من خلال استخدام تقنيات وادوات سينمائية مختلفة في القصة والسيناريو والاخراج. وتستند هذه النظرية إلى مرجعيات عديدة تستند الى مبادئ علم النفس المعرفي وعلم الأعصاب ونظرية الجشطالت لفهم كيفية تعامل العقل البشري مع المعلومات المرئية في الأفلام وارتباط طريقة التفكير بدراسة الأفلام والتحليل النفسي لها وعلاقة علم النفس بالأفكار والأنشطة التي تحدث دون وعي في العقل البشري

وفي القرن التاسع عشر كان للروائي الأمريكي العظيم هنري جيمس الفضل في تحديد العناصر الموجودة داخل الشخصية من خلال تفاعل الشخصية مع الحادثة وهو ما يكشف السمات السلوكية الفعلية للشخصية لأننا نحكي قصة ،ويوجد في التراث القصصي الكثير من المحاولات لكتاب عديدين بدا من أرسطو إلى إسخيلوس، ومن إبسن إلى يونسكو، ويوجين واثر ميللر الذين برعوا كثيرا في خلق الشخصيات الجيدة والمركبة

وتعد الدراسة النفسية الفعلية للسينما كانت قد بدأت في خمسينيات القرن العشرين مع نشر كتاب "الأفلام: دراسة نفسية" لمارثا وولفنشتاين وناثان ليبتس، والذي أثبت بشكل مقنع أن الدراسة النفسية للسينما قد تكون مثمرة بقدر تطبيقات فرويد للتفكير التحليلي النفسي على مسرحيات شكسبير وإبسن وسوفوكليس ـ وهنا ينبثق علم النفس التحليلي لدى يونج بشكل ملائم لدراسة السينما بسبب تقاربهما الأساسي: فكلاهما يركز على الدافع البشري وكلاهما يستخدم السرد كوسيلة أساسية. وهذا التركيز على الدافع والسرد مفقود في أشكال أخرى من علم النفس.

ان التحليل النفسي يزودنا بعدد من الطرق للنظر إلى السرد بشكل عام والأفلام بشكل خاص باعتبارها تقدم بيانات غنية لدراسة العقل البشري وقيمنا الفردية والمشتركة وفهم الدلالات السادية. ومن هذا المنطلق تسعى السينما الى تسليط وجهة نظرها على الشخصية البشرية بشكل عام والشخصية السيكولوجية بشكل خاص وتضفي معنى جديدًا على ما بدا مألوفًا، تخبرنا في ذات الوقت عما ما نريده من دراسة نفسية جيدة عميقة للشخصية السيكولوجية وما يعتريها من تناقضات ذهنية وعصبية وان بدت احيانا طبيعية الا انها متناقضة فعلا وسلوكا

الفصل الثاني :المفارقة كمنحى جدلي في السينما والفنون الاخرى

تعد المفارقة لغة المباينة :يقال فرق الشيء مفارقة وفراقا أي باينه "لسان العرب مادة فارق، ص 354"

ويرى هرقليس في موضوع المفارقة بكونها حقيقة أي " الحقيقة تكمن في فقط في توقع ملا يتوقع"..... كما ويضيف : ان التخالف يجلب الائتلاف ، من التخالف يأتي اجمل الائتلاف :(هرقليس ،1990، ص 16)ويرى "ارسطو ان المفارقة هي (شكل من اشكال البلاغة، ويندرج تحتها المدح في صيغة الذم ،والذم في صيغة المدح " (ارسطو، 1989، ص175)

ويورد معجم اكسفورد تعريفا للمفارقة هي "ان يعبر المرء عن معناه بلغة توحي بما يناقض هذا المعنى او يخالفه ،ولا سيما بان يتظاهر المرء بتبني وجهة نظر الآخر; إذ يستخدم لهجة تدل على المدح ،ولكن بقصد التهكم والسخرية او ان المفارقة هي حدوث حدث او ظرف مرغوب فيه ولكن في وقت غير مناسب البتة كما لو كان في حدوثة في ذلك الوقت سخرية من فكرة ملائمة الاشياء او انها استعمال اللغة بطريقة تحمل معنى باطنا موجها لجمهور مميز ومعنى اخر ظاهرا موجها للأشخاص المخاطبين او المعنيين بالقول " (زكي نجيب ،2018 ، ص75)

ببساطة ويرى شليكل ان "المفارقة ترتبط بالتناقض و يقول عنها" شكل من النقيضة :والنقيضة" (شرط لابد منه)،فهي روحها ومصدرها ومبدأها("سي ميوسك ، 1977،ص36)

ومن وجهة نظر مدكور المفارقة "تنشأ بمجرد ادرك الجمهور وجود شئ لا يعرفه واحد من الممثلين في الاقل , على المسرح "(مدكور ،2007 ،ص 342) ويضيف ايضا ان المفارقة تنشط "بين ما يقوله الناس وما يفكرون وبين ما يعتقد وما هو واقع الحال" ..... وهي "تقنية ادبية و درامية وسينمائية تتضمن الاتصال أو الربط بين الاضداد" (مدكور ، 2007 ، ص 344) ويوسع مدكور من معنى المفارقة ليضفي عليها خواص مهمة المفارقة الدرامية وهي :

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.635
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

"1- تضيف بعدا فكريا
2-تحقق التأثير الكوميدي والمأساوي معا
3-تستمد تأثيرها من خلال التناقض بين المعرفة والجهل
4-ان الشخصية تجهل الواقع الحقيقي للأشياء بينما المتفرجون لديهم علم بهذا الواقع ويسمى ذلك بالمفاجئة
5-التشويق ويعني اثارة التساؤلات التي تتم الاجابة عليها لاحقا
6-التحكم في عرض المعلومات على المتفرج اي عرض اوتأجيل او اخفاء المعلومة
7-توقيت القاء المعلومة على المتفرج "(مدكور ،2007 ، ص351)
اضافة الى ما سبق يؤكد مدكور ان هناك شروطا تتحقق من خلالها المفارقة الدرامية
"أ-المبادرة بداية تقديم المعلومة التي ستكون موضوع التأثير الدرامي من خلال المقارنة
ب-اخفاء هذه المعلومة على احد طرفي الصراع أو الشخصية أو عن مجموعة من الشخصيات التي ستكون موضوع المفارقة الدرامية" (مدكور ، 2007 ، ص345)

-المبحث الثالث :ا ازدواجية المفارقة بالمتوافق والمتعارض للشخصية السيكولوجية في الفلم
ترتبط تصرفات الشخصية السينمائية بالمفارقة الدرامية وتعدها منطلقا لصناعة جدلية اسلوبية تقوم على متوافقات ومتعارضات في سلوك شخصيات العمل السينمائي وتتحقق ازدواجية المتوافق والمتعرض في تكوين الشخصية السيكولوجية وفقا لما يأتي :-
اولا: ازدواجية و تقاطع في السلوك والمظهر الخارجي للشخصيات مما يشكل اساس عمل المفارقة على مستوى الشكل والمظهر الخارجي في التحول بين الشكل الخارجي للشخصية وباطنها الحقيقي كما في شخصية نورمان في فلم(سايكو) للمخرج البريطاني هتشكوك الذي يوحي شكله بالهدوء ولكنه قاتل مهووس وفي ذلك ارتباط الفكرة بالشكل نقول ان الافكار الجيدة تحتاج على الدوام الى لغة البصرية تظهرها وتؤكد معناها ... واذا ما تحقق عكس ذلك فان الافكار تكون قد تلاشت وضعفت وستكون ازاء بنية درامية ضعيفة الامر لا يتأثر فيها المشاهد ويفهم معناها "لان الاتصال يصل الى اضعف نقطة فيه حين يفتقد المهارة اللغوية}" (عبد الجبار ولي، 1980،ص 7)
ففي القرن التاسع عشر، كان سيجموند فرويد رائدًا في الطريقة التحليلية النفسية لمشاهدة الأفلام، والتي لا تزال مستخدمة حتى اليوم في جميع أنحاء العالم. على الرغم من أنه من الواضح أن التحليل النفسي للأفلام بدأ في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين، إلا أنه لم تبدأ النظرية التحليلية النفسية في التبلور فيما يتعلق بكيفية تأثير الأفلام علينا إلا في سبعينيات القرن العشرين
بدأ نهج سيجموند فرويد في النظرية التحليلية النفسية بفهم النفس البشرية التي تسعى جاهدة لتلبية الاحتياجات والرغبات وقد اهتمت شركات السينما بإظهار الحالات المرضية في الافلام ففي فلم (دكتور جيكل ومستر هايد) قصة رجل تتنازعه شخصيتان دكتور جيكل النبيل ذي الاخلاق الهادئة وشخصية مستر هايد المجرم الوحشي الذي لا يهتم الا لرغباته البهيمية وكانت هاتان الشخصيتان تتناوبان في الظهور دون ان يشعر دكتور جيكل حين تتقمصه الشخصية الثانية ، هذا التحول في الخروج من شخصية والدخول في شخصية اخرى يولد صفة اللاتوقع "هذا التذبذب بين مطلبين يولد عامل اللاتنبؤية ...ان فكرة اقرار الآلية وكسر طوقها تشكل احد القوانين الداخلية للنص "(يوري لوتمان،1989، ص 78) ومن هنا تقترن المقارنة بالا توقع والازدواجية لأنها كما يقول الان رودوي "المفارقة ليست رؤية معنى حقيقي تحت اخر زائف بل مسالة رؤية صورة مزدوجة ..على صفحة واحدة".....اي بواقع متناقض مزدوج "(الان رودي ،1962،ص113)
ثالثا: محاكاة الشخصية السيكولوجية و تفسيرات جديدة لواقع متناقض
ويري جيو من وجهة نظره الاجتماعية أن الفن هو نشاط اجتماعي مرتبط بالإنسان وقدرته على احتواء بيئته، (فالفن في نظر جيو ظاهرة ذات طابع اجتماعي ، ولهذا فإن جيو يرى الفن لا ينطوي على ظاهرة فحسب بل هو على ظاهرة تشكيل اجتماعي "(عبدالعزيز شرف ، 1980 ، ص 117-130)
ومن البديهي ان البعدين الاجتماعي و النفسي وارتباطهما بالصراع الدرامي بوصفه عنصرا ثالثا يمثل اساس السينما في التعبير عن مشكلات المجتمع، وقد عبر عن ذلك الكاتب الانكليزي(جون جولسورذي) بقوله (أن الفن لا يكون فناً إلا إذا كان مصنوعاً مما أحسه الفنان ورأى لا مما قيل له ، أنه يحب ان يحس به ويراه .....و

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.635
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

يلزم الكاتب أن يأخذ مادته الدرامية من الحياة مباشراً ويشير إلي ذلك قائلاً ، أن الكاتب المبدع إنما يشكل للعالم من مادة حياته نفسها شيئاً رائعاً وذلك في الصورة التي تروقه ، متبعاً في هذا التشكيل مزاجه وفطرته هو بالذات)" (غنيمي هلال . ، 1994 ، ص 679-680)

فالسينما تحاول بشكل ملفت للنظر أن تذهب إلى التعبير عن افكار وعواطف الشخصية السيكولوجية أبعد من وظيفة التسلية ، فتسعى إلي التعبير عن أفكار وعواطف ليست مجرد انعكاسا واقعيا للحياة ،" فغالبية وسائل التسلية الجماهيرية تسعي أساساً إلي الإرضاء والتسلية والتثقيف معتمدة علي الحوادث المألوفة والأنماط الاعتقادية والسلوكية التقليدية ، ولكنها تعتمد في بعض الأحيان إلى نقد وتقييم وتقديم تفسيرات جديدة للواقع الإنساني ".(أميرة صابر محمود ، 2004 ، ص 174)

ان كاتب السيناريو لا يمكنه رسم الشخصية السيكولوجية الا إذا كانت جزءا عضويا من الحدث الدرامي مع ان هناك اختلافات عديدة في رسم الشخصيات وطريقة تقديمها الا انها بالضرورة ان يكون رسم الشخصية "مرتبط ارتباطا وثيقا بالمفهوم والبناء والتكوين السينمائي" (سد فيلد ، 1991،ص 169)

وتأسيسا على ما سبق فان حرفية الكاتب والمخرج ايضا في رسم الشخصية ووفق شكل معين دون اخر يجب ان يعتمد على الاحداث والبناء والفكرة والحوار وبدون ذلك لا يمكن ان تتجسد الاحداث والحبكة الا من خلال اندماجها بالشخصيات . فلابد ان يحرص كاتب السيناريو والمخرج على الرسم المتقن للشخصية التي يعرضها وان يعبر عن افكارها وأسلوب حياتها وصراعها من اجل السلطة او المال او الحب والشهرة .... الخ ويسعى الى تحقيق ذلك بأسلوب يجعل المتلقي يتخذ موقفا ساخرا من الشخصية التي تتصرف تصرفا غير متوقع يدرك المتلقي اهميته ومغزاه من خلال ما يسمى بالمفارقة. وهي عبارة عن اثارة يقع فيها الجمهور عندما يصطدم بفعل غير متوقع من الشخصية، عندما تواجهه ازمة معينة، وهي وسيلة درامية يلجا اليها كاتب السيناريو في الوقت الذي يتوقع المتلقي من الشخصية ان ترتكب موقفا معينا الا ان الشخصية تتصرف وفق موقفا اخر مغاير تماما لما هو متوقع منها، وهو موقفا جدليا يتشاكل ويتواتر في ذات الشخصية فيتحول اهتمام المتلقي حول التساؤل عن كيفية تفسير ذلك مما يجعله يتساءل عن موقف الكاتب من الشخصية وتبريره لتصرفاتها وقد يعلل ذلك في اعجابه منها او شفقته عليها او معاداته لها وفقا لما تقوم به.

"ان جوهر الشخصية هو الحدث الدرامي ، ما يفعله الشخص ينم عنه ، وإذا قام الكاتب بترسيخ سلوك الشخصية في إطار موقف درامي فإنه يقدم للمتلقي بصيرة ثاقبة يدخل من خلالها إلى أعمال الحياة الخاصة لتلك الشخصية"[1]. (عصام نصر ، 1990،ص39)

ويهتم معظم كتاب الدراما بإبراز ثلاثة أبعاد للشخصية الدرامية:

- البعد المادي او الكيان الجسمي .
- البعد الاجتماعي .
- البعد النفسي .

ويضيف أرسطو أربع صفات اخرى على الشخصيات :

"-أن تكون فاضلة .

-أن تكون ملائمة : حتى تكون مقنعة ومؤثرة .

-التشابه : أن تكون الشخصية لها شبيه في الحياة .

-التناسق : أي أن يصور الكاتب الشخصية متناسقة في أفعالها وتصرفاتها "(ارسطو ،1989،ص190)

ان "تضاد الخطأ والصح او تقديم سياق غير متوقع أي نخترع شخصيه تقول شيء وتفعل شيء اخر هذا التعارض بين كذا وكذا يضحكنا او يقهرنا وهذا يجعل الشخصية اكثر جمالا واثارة "(روبرت شولز،2018 ،ص 52) وفي "السرد السينمائي فينبغي ان يقدم ساردية أكثر تصنيفا وتجريدا – فالفلم المتقن يتطلب تأويلا فالمشهد كمجموعة من اللقطات في السينما وحدة مركبة من الرموز والإشارات السمعية والبصرية؛ أي المكتوبة والمصورة. فقد نحتاج إلى عدة جمل مكتوبة لشرح كل فقرة. إن الجملة المكتوبة كوحدة مركبة في نص لغة

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.635
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

الصورة المعروضة وذلك للاختلاف فيما يتعلق بالكلمات وكيفية استعمالها للتعبير عن المواقف المتعددة" (نسمة البطريق ،2005 ،ص141)

"فالسينما عمل فني لا يكتمل إلا من خلال مقومات معينة ، وتتمثل تلك المقومات في شخصيات تعبر عن نفسها من خلال حوار معين ، وتمر بإحداث مختلفة ويتخلل تلك الأحداث صراعات تحكمها حبكة فنية لها شكل وهدف معين ، وتلتمس السينما موضوعات من الحياة ذاتها بكل جوانبها فهي ترتبط بالحياة الإنسانية والإنسان ومشاكله في هذه الحياة ، فهي فن إنساني يرتبط بمشاكل الحياة الاقتصادية والسياسية والدينية والأخلاقية ، كما أنها تعتمد علي نوع من التفسير للحياة ، وقد يكون هذا التفسير غير قاطع او واضح ولكن يتحتم أن يكون تفسيراً جوهرياً جامعاً شاملاً" (سعد لبيب ،2005 ،ص8-9)

ففي السينما والدراما واحدة من أهم صور الأدب التمثيلي الذي يعتمد على الإبداع الفردي فهي فن صناعة الأحداث وهي بأوسع معانيها (تصوير الفعل الإنساني) ،لكن الفعل او الحدث الدرامي لا يشتمل فقط على الحركة او السلوك الجسماني وإنما يصور أيضًا الأنشطة الذهنية والنفسية التي تدفع الإنسان إلى السلوك بطريقة معينة لذلك فعبارة "الفعل الإنساني" تشتمل على المشاعر والأفكار والأفعال جميعا ومن هذه الجهة تشكل جانبًا لصيقًا بالإنسان لأن حياة الإنسان حركة دائمة منا لأحداث المتعاقبة التي يقوم بها البشر او تحيطيهم . وتأتي الدراما بوصفها نوعًا راقيًا."(عماد الدين الرشيد ،2009،ص768)

من ((خلال مواجهات درامية تتصاعد حتي يصل الصراع إلي ذروة أزمته ، ومن خلال الذروة أو الأزمة يمكن التعرف علي النهاية أو الحل الذي تصل إليه الشخصية فتتعرف علي نهاية العمل الدرامي أو التليفزيوني ، وحتي نصل إلي تلك النهاية أو الحل يجب أن تكون كل الأزمات التي تواجهها الشخصية صاعدة أي هي التي تقود إلي نهاية أو حل محتوم منطقي))(نسمة البطريق ،2005،ص344)

بقدر ما يتم تركيز وتكثيف طبيعة الشخصيات الدرامية عن نظيرتها في الحياة اليومية " فإن الحوار أيضاً يجب أن يكون مكثفاً ، ومركزاً أكثر منه نسخة طبق الأصل ، والحوار يجب أن يتوافق مع طبيعة الشخصية التي تتحدث به بشكل واقعي ، وأن يتسق تماماً معها ومع طبيعته علي مدار العمل الدرامي" (عصام نصر الدين ، 1990،ص80)

لهذا يعد الحوار عنصر هام من عناصر العمل الدرامي خاصة عندما يتناسق مع المواقف المرئية وتصرفات الأشخاص ، ويؤدي الحوار العديد من الوظائف في العمل الدرامي :-

- "يقدم المشكلة او الموضوع .
- يطور الحبكة .
- يكشف عن الأحداث .
- خلق المزاج النفسي والجو العام للعرض .
- تذليل بعض الصعوبات الفنية "(ماجدة مراد ،ص108-109)

واذا نظرنا ال مفارقة الاحداث على انها متغيرات تحدث مع مرور الوقت، فان هناك مفارقة في الحوار ايضا تسمى بالمفارقة اللفظية" يكون اسلوبها الاساس اما السير مع هدف المفارقة وابرازه او النيل من الذات وهو اسلوب الاغراق او النقش الغائر"(دي سي ميويك ،1977،ص77) واشهر امثلتها شخصية هاملت وفي مونولوجه الشهير متحدثا عن الموت " اكائن انا ام غير كائن ؟تلك هي المشكلة ، اي الحالتين امثل بالنفس ؟اتحمل الرجم بالمقاليع ....ام النهوض لمكافحة المصائب "(انيس فهمي ،1982،ص5)

-مؤشرات الاطار النظري:

خرجت الباحثة بمجموعة من المؤشرات المستنبطة من الاطار النظري لغرض اعتمادها في عملية التحليل وهي

1- ازدواجية و تقاطع في السلوك والمظهر الخارجي للشخصيات
2- الاضطراب النفسي والتحول لتحقيق الرغبات المتناقضة
3- محاكاة و تفسيرات جديدة لواقع متناقض

-تحليل فلم جوكرJoker للمخرج تود فيلبس انتاج 2019

ملخص الفلم: يتناول فيلم "جوكر" قصة شخصية أرثر فليك، يتابع كتابة يومياته من حكايات وافكار ويحلم بأن

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.635
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

يكون فنانا كوميديا مشهوراً واضحاك الناس بألعابه البهلوانية التي يصنعها، ولكنه يعيش واقعًا بمفارقات مريرة بين الفشل والظلم الذي يتعرض له. مما يحدث تحولا في شخصية أرثر من رجل نبيل وطيب القلب إلى شخصية سيكولوجية شريرة ومجنونة والمعروفة باسم جوكر.

التحليل:

1-ازدواجية المتوافق والمتعارض تتقاطع في السلوك والمظهر الخارجي للشخصيات تجسيد الازدواجية بين الفرح والخطر، مما يجعلها واحدة من أبرز ملامح شخصية جوكر.

.اقترنت البدايات الاولى للفلم بنشرة الاخبار التي تفصح بمضي ثمانية عشر يوما على بقاء عشرة الاف طن من اكياس القمامة وظهور ارثر الشخصية الرئيسة لفلم (جوكر) لنجده يرسم بفرشاته شفتيه بالأحمر يجرب بعض ايحاءات الحزين والبسمة ثم يدرك الحاجة الى سحب كلتا يديه بشدة على وجهه ليرسم ابتسامة مزيفة محيرة يتوافق هذا مع المظهر الخارجي للشخصية ببنيته الضعيفة ونحوله الشديد ووجهه المتعب المريض الذي يكشف علامات الارهاق والصحة السيئة ليكتمل بظهوره مع مكياج أبيض يغطي وجهه وخطوط حمراء ترسم ابتسام على شفاهه وعيون مظللة تبرز ملامح وجهه واضعا شعرا أخضر يُضفى عليه طابع غريب غير تقليدي ويعكس جنونه مع بدلته الكاروهات وقميصه الملون وربطة العنق

تبدا بعدها الاحداث بتعرض ارثر الى السخرية من بعض الاولاد في الشارع والتهجم عليه بسبب شكله وحركاته في الشارع وحمله للافتة تروج لاحد المحلات والتي تنتهي بتحطيم اللافتة التي يحملها وضربه بقسوة ومن هنا تبدا معاناة ارثر مع المجتمع فيعاني مشاكل نفسية وضغوطات حياتية تعرضه للانهيار والعنف وتنوع تعبيراته بين الفرح والغضب ازاء مواجهته لموقف ما لنجد انفسنا امام شخصية سيكولوجية تجمع بين متضادات عديدة تنتج عنها مفارقة بين الجنون والكوميديا

تظهر المفارقة بازدواجية وجهة ارثر الى الاحداث والتي تقترن بتغيير اسمه ومظهره اثر دعوته كضيف للمشاركة في البرنامج التلفزيوني الشهير للمقدم (موري فرانكلين) يظهر ارثر استعداده للمشاركة وهو يفكر في الانتقام من (موري) الذي استهان به وسخر من ادائه الكوميدي السيء، يقوم ارثر بصبغ شعره باللون الاخضر ويغطي وجهه باللون الابيض حتى لسانه ولا يهتم لقناع المهرج القريب منه مفضلا الرسم على وجهه بدلا من لبس القناع ، ويستمع الى اغنية (هذه هي الحياة، هذا ما يقوله كل الناس ولا استطيع نكرانها (ثم يرقص متمايلا بحركاته العشوائية) فكرت مليا في انهائها لكن قلبي لم يطاوعني.. الخ. وفي الوقت نفسه يستقبل ارثر اصدقائه بسبب وفاة امه ، يسالوه (ما خطب هذا المكياج) يجيبهم (امي ..توفت .. احتفل ، توقفت عن تناول ادويتي ، اشعر بتحسن كبير)) ، ثم فجأة يهاجم راندل ويقتله بوحشية للانتقام منه بسبب تصرفه الاخير والذي جعله يخسر عمله ، بينما يترك صديقه الاخر يغادر المكان . المفاجأة يظهر ارثر ببدلته الحمراء متنكرا بزي المهرج هابطا على الادراج ورقصاته المجنونة دون اي مبالاة لجريمة القتل فهو يضحك ويرقص ويدخن منتشيا وغير مبالي بكل شيء . ان ارثر هنا يكرر نفس ردة الفعل عند قتله لامه فهو يتابع بهدوء برنامجه المفضل في البيت ويقوم ببعض الاستعدادات المفترضة لكيفية الحضور في البرنامج ، مقلدا احدى الشخصيات من التلفزيون تم استضافتها في البرنامج نفسه، ويكرر هذه اللامبالاة ايضا بعد قتل صديقه مما يضفي على الاحداث صفة اللاتوقع المتحققة من تجاور وحدات واحداث مختلفة بطريقة غير مألوفة تدخل المشاهد في حالة التغريب والادهاش غير قابلة للتنبؤ بتصرفات البطل من هذا النوع ، انها ازدواجية الشخصية في الضحك والبكاء عندما يقترف جرائم القتل مبررا فعلته (انا اسف ، انه فقط ، كما تعرف واجهتني اوقات عصيبة مروي بعد قتلي موظفي وول ستريت الثلاثة)

ومن المشاهد الرمزية والتي تنذر بقسوة نهاية الفلم ، التي انتهت بمقتل موري امام انظار الجميع وعلى الهواء مباشرة يلقى القبض على جوكر ويقاد الى السجن بسيارة الشرطة وسط فوضى عارمة اصابت مدينة غوثام وخروج المتظاهرين بأقنعة المهرج الى الشوارع ، تتعرض السيارة لحادث ويفقد جوكر وعيه ، نتفاجأ بظهور

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.635
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

ثلاثة شخصيات واضعين اقنعة المهرج ايضا على وجههم يسحبونه من نافذة السيارة ويضعوه على مقدمة السيارة ونسمع صوت الهتافات والتحية لجوكر الذي يبادلهم التحية ويرقص بنشوة بحركاته المعتادة وبوجه حزين الا انه يرفع يده ويرسم ابتسامته المزيفة بالدم وهنا يتحول جوكر الى رمز للتحدي نتيجة تعرضه للظلم والتهميش في اشارة واضحة تثير الكثير من التساؤلات حول ان قدرة الانسان على التحول الى العنف والجنون مقترنة بوجود ظروف اجتماعية قاسية .

2-الاضطراب النفسي والتحول للشخصية السيكولوجية تحقيق الرغبات المتناقضة في الانكشاف والتحول
واذا ماتوغلنا في دراسة شخصية أرثر(جوكر)تعكس بشكل مباشر صراعاته الاجتماعية والنفسية مع المجتمع والمتمثلة بشخصيات عديدة في حياته من جهة ، وكذلك مع كيانه الداخلي من جهة ثانية وقد اعتادت الشخصية ان تمارس عملها بهدوء من خلال طقوس معينة لتكون ممثلا كوميديا ،الا ان التحول من شخصية ارثر الهادئة إلى شخصية عنيفة ومجنونة كان بسبب الظروف التي تفرض عليه هذا التحول نحو الانتقام و القتل . حين واجهت الشخصية في المترو مجموعة من الشباب الاغنياء العاملين في شركة وول ستريت كانوا يتنمرون على على شابة تركب المترو و بسبب تصرفهم تعرض ارثر لحالته الهستيرية التي تجعله يغرق في ضحك فجائي متكررا لا يمكن السيطرة عليه(كما شاهدنا كيف علل ارثر الضحك الهستيري بقوله (لا تؤاخذيني على ضحكي لدي حالة مرضية تسبب ضحكا فجائيا متكررا ولا يمكن السيطرة عليه) بعد ان انبته الام على فعلته والضحك الغير مبرر بسبب محاولاته الساذجة والبريئة لملاطفة ابنتها الصغيرة)، وان هذا التصرف المتكرر في المترو امام الشباب عرّضه مرة اخرى للشتم والضرب
وهنا يكمن التحول الخطير في شخصية ارثر من شخصية المهرّج البسيط لذي يريد ان يخلق البسمة على وجوه الناس إلى شخصية اشد غضبا تتخذ من القتل وسيلة للاقتصاص من مجتمع اضحى عنصر الشر هو العالم الامثل يحيطه بكل مظاهر السمو والتبجيل وقد ترددت هذه العبارات على لسان ارثر وهو يشتكي وينتقد من اخلاقيات المجتمع المنهمك في الماديات والعلاقات المثيرة للحزن مرة والضحك مرة اخرى في حديثه مع الاخصائية النفسية (هل اتوهم ؟ام ان الوضع يزداد جنونا في الخراج .....الوضع متوتر) والتي تبرر له ان (الناس غاضبون ، يعانون بالبحث عن عمل ، نعيش في عصر المحن)

وهكذا تدور الاحداث وتصبح اكثر دموية و يقرر ارثر الانتقام من كل الذين ظلموه وكانوا السبب في معانته فيقتل امه (بيني فلك) الذي كان يحبها ويذكرها (اعتني بأمي منذ نعومة اظافري ..دائما تنصحني بالتبسم واكون بشوش المحيا ... تقول اني خلقت لنشر البهجة والضحك) ولكن بعد ان يكتشف انها السبب في معاناته وامه مصابة بالوهم والاضطراب وتم ادانتها عبر تقرير طبي من(مستشفى اركام الحكومي) تعريض سلامة ابنها للاعتداء عندما كان طفلا صغيرا وانه ليس ابنها بل هو طفل متبناه وانها كذبت عليه في كل شيء وادعائها بانه ابن رجل مهم ينكر وجوده.... لقد اصبح الانتقام عنصرا خطيرا في حياة ارثر الذي عاش مجرما وانغمس في الشر ومستمتعا في القتل ، فيقدم على قتل صديق العمل (راندال)بطريقه وحشية بعد ان ورطه صديقه بإعطائه سلاحا يحمي به نفسه في الخارج ،وكان هذا السلاح السبب في فصله من العمل واتهامه بانه مختل عقليا وكاذب

وفي النهاية يضع ارثر نهاية لمأساته عندما يقرر الانتقام من مقدم البرنامج (موري) الذي يسخر منه دائما ويتهمه بالفشل وهنا في هذا المشهد تدور مفارقة قاسية عندما يساله مقدم البرنامج على التلفون(ما هذا القناع على وجهك ..هل انت جزء من الاحتجاجات) يجيبه ارثر : انا لا اومن بكل هذا ، انا لا أومن بكل شيء ويطلب منه ارثر (عندما تستدعيني ادعوني جوكر) وتستمر المواجهة بين الاثنين وتصبح بينهما الامور الاكثر تأزما وتعقيدا عندما يتواجه الاثنان معا ويعرض ارثر بعض نكاته في البرنامج ويتحدث عن قتله للشباب الثلاثة في المترو ثم ينهار في موجه من الضحك الهستيري وسط ذهول الجميع في تصرفه الغريب وعدم مبالاته بالأمر مفسرا ذلك بقوله (ليس لدي ما اخسره ليس هناك ما يؤذيني ، حياتي ليست سوى كوميديا)ثم يتهجم بعبارات فلسفية على النظام السياسي في مدينة غوثام قائلا (النظام الذي يعرف الكثير تقررون ما الخطأ والصواب ، بالطريقة نفسها تقررون بها المضحك من عدمه ، مات هؤلاء الرجال من جراء غضبهم ، الجميع بغضاء هذه الايام ،يكفي الاشارة جنون احدهم) ثم يتساءل (لما الجميع يشعر بالاسى على هؤلاء الرجال لو كنت انا من مت

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.635
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

على الرصيف لمشيتم فوقي ، اني اواجهكم كل يوم لا تلاحظوني، لكن هؤلاء الرجال لفتوا انتباهكم لان توماس وين (عمدة المدينة) ناح عليهم في التلفاز) ويستمر جوكر في تهكمه (الجميع يصيحون ويصرخون على بعضهم الاخر لم يعد هناك متحضرا بعد ، لا احد يشعر بالأخر(ثم يهاجم عمدة المدينة بكلامه) ... (لا يكترثون ، الا لأنفسهم ... يعتقدون باننا سنجلس ونتقبل الاخر كأولاد الصغار المطيعون ، اننا لم ننخفض ويجن جنوننا) وهنا يضح حدا لحياة مقدم البرنامج بقوله (ما رايك بنكتة اخرى ، ما رايك عندما تتعدى وحيدا مختلا عقليا يتخلى عنه الجميع ويعامله كالحثالة ، سأخبرك ما جزاءك ... هذا جزاؤك (يطلق عليه الرصاص ويجلس هادئا) ويضحك ويرقص ثم يطلق الرصاص مرة ثانية

وينتهي الفيلم بأطلاق النار من قبل مجهول على عمدة المدينة وزوجته وتعم الفوضى في غوثام وسط هتافات الناس المرتدين لأقنعة المهرج والحانقين على السلطة بسبب الفساد والظلم والذين يلتفون حول جوكر الذي يتمايل راقصا فوق سيارة الشرطة بحركاته و علامات الالم ظاهره على وجهه الحزين الا انه يخفف هذا الحزن بسحب شفتيه بكلا اصبعيه راسم على وجهه ابتسامه النصر المزيفة .

ان التحول في شخصية ارثر نحو القتل والانتقام رافقه تلوث المدينة بأكياس القمامة وهو تلوث المدينة اخلاقيا تناقلته الاخبار و اقترن بكونه دلالة على التحول في شخصية ارثر المتلذذ بارتكاب القتل و سفك الدماء وسط بهجته وفرحته الكبيرة ترافقه مفارقة التحول المقترنة بالرقص على الادراج بعد القتل

3-ارتباط المتوافق والمتعارض للشخصية السيكولوجية بمحاكاة و تفسيرات جديدة لواقع متناقض

تعد شخصية جوكر من الشخصيات الاجتماعية والنفسية المعاصرة. التي تصف لنا الأنسان وهو في عزلة عن الاخرين يواجه التهميش في المجتمع، وكيف الانسان يتطور موقفه المهووس بالكوميديا الى التحول من ممثل مسالم الى مجرم و قاتل بسبب . القصة تكشف مفارقة فلسفية مفادها ان العوامل الاجتماعية والنفسية التي تحيط بالشخصية تدفع بها الى الشعور بالعذاب والالم فتقترف الجرائم لتعبر عن غضبها المكبوت وعندها تنفجر في الضحك وتعبر عن سعادتها بتحقيق العدالة بحركات راقصه يمتزج فيها الفرح والالم معا .ان ارثر في تحوله إلى جوكر ، كان بسبب طفولته المضطربة والظروف القاسية، التي عاشها فهو عندما يسال عن اسمه يقول(انا ارثر ، انا ابن ذلك الرجل الذي خرج لشراء علبة سكائر ولم يعد)انه من وجهة نظر رجال السلطة على لسان توماس وين (شخص حقود على من هم اثرى منه يخشى اظهار وجهه .. سننظر دوما لمن لا قيمة لهم انهم كمهرجين) بعدها يزداد عدد الافراد المتظاهرين الذين يرتدون اقنعة المهرج ويرددون (كلنا مهرجون اقتلوا الاثرياء ..اللعنة على توماس دين) وهنا تظهر صور الممثل شارلي شابلن معلقة على حائط دور السينما لعنوان فلم الازمنة الحديثة فتبلغ المفارقة اشدها في ذلك الشعور الذي تملك ارثر عندما يواجه توماس دين داخل دار العرض ويقول له (لا اريد ان ازعجك ، لا افهم لم الجميع وقحون جدا ولا اعرف لم انت مثلهم ، فانا لا اريد منك اي شيء ، ربما القليل من الدفيء ، ربما عناق يابي ، ما رايك بقليل من الاحترام ماذا حل بكم ؟ هل شعرت بمعاناة امي ؟) وبسبب الافكار التي زرعتها والدته عندما اخبرته بان والده هو توماس دين نفسه ، ويتفاجأ ارثر ان هذه الحكاية مزيفة ومفتعلة من والدته بسبب مرضها وعدم استقرار حالتها . ان هذا التأرجح في حياة ارثر بين النجاح والفشل والمأساة والضحك تضعه في الاستعداد للمشاركة في برنامج موري فيقوم ارثر بصبغ وجهه بالأبيض وتلوين شعره بالأخضر ويعلق قائلا (ساقطا على وجهي استجمع قواي وامض الى الامام)بعدها يرتدي بدلته الحمراء ويرقص ويدخن على المدرج وهنا نتفاجأ عند صعوده الى القطار وبعد ان تقوم الشرطة بملاحقته للاشتباه فيه بجريمة القتل ،يظهر الناس في القطار كلهم يرتدون اقنعة المهرج ولا يستطيع الشرطة التفرقة بينهم وبين ارثر فيستطيع ارثر الفرار من الشرطة بعد ان يسرق قناعا من احد المسافرين .

النتائج :

1. لإبراز ازدواجية الشخصية السيكولوجية لابد من ارتباط ابعادها من المظهر الخارجي والاجتماعي والنفسي وتوظيفها بالاتساق مع الترميزات المتعددة للنص
2. ترتبط المفارقة باللغة بصرية للفلم وتؤكد معناها خلال الموقف الدرامي والحوار لتحقق الشخصية السيكولوجية موقفا مزدوجا ومتناقضا يمثل الحب والكراهية او الضحك والبكاء في الوقت نفسه
3. ان الشخصية الانسانية غير مستقرة بل قابلة للتحول الى شخصية سيكولوجية مريضة نفسيا نحو العنف

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.635
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

والجنون بسبب الظلم الاجتماعي السيكولوجية وبما يتوافق مع متطلبات حياتها الاجتماعية والنفسية وصياغة الحدث الدرامي للفلم

4.الشخصية السيكولوجية بطبعها تحمل في داخلها مفارقة تتأرجح بين الخير والشر والبكاء والضحك وعدم التوقع لتصرفاتها بسبب حياتها غير المستقرة وغير المتوافقة مع المجتمع

5- تظهر ازدواجية المواقف للشخصية السيكولوجية سواء بالتوافق والتعارض على شكل صور استعارية متداخلة تتمثل (بارتداء قناع المهرج ،المكياج ،الحركات الراقصة على الادراج ، اداء الممثل ذاته)

6- تعد ازدواجية الشخصية السيكولوجية المرتبطة بالمفارقة أهم وسائل كسر الجمود وتحقيق التواتر لإبراز دلالات رمزية مباشرة وغير مباشرة وتحوّل النص الفلمي الى عمل فني مشحون بالدالات تتثمل بتحول المتظاهرين كلهم الى مهرجين

الاستنتاجات:

1-يرتبط تقديم الشخصية السيكولوجية في قدرة الممثل لشخصية جوكر الشخصية الرئيسة في الفلم على اداء شخصية بنموذجين مختلفين لا يألفه الجمهور

2-تمتلك الشخصية السيكولوجية حضورا بأبعاد مركبة وتعقيدات تجعل بالمقابل الجمهور متفرجا ليس ساذجا او بدائيا بل مدركا للشخصية وتحولاتها

4-ان الصياغة الدرامية للشخصية السيكولوجية وتجسيدها للأحداث المتنوعة انما يرتبط ارتباطا وثيقا بالنسيج الشخصي لإداء الممثل وقدرة الكاتب على رسم الشخصية والمخرج ايضا في تقديم مجموعة التناقضات في عمل سيادي رائع

5-لم تكتف السينما بتسليط الضوء على النماذج السيكولوجية المهمشة في المجتمع بل مثلت من جهة ثانية ارتباط تحولها بوجود انظمة سياسية واجتماعية فاسدة

المراجع

1-ابن منضور، لسان العرب ، ص354

2-الرشيد ،عماد الدين(2009) الدراما في النص القرآني دراسة فنية ، مجلة جامعة للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 25، العدد 1، دمشق

3-ثابت ، مدكور (2007) النظرية والابداع في السينما واخراج الفلم السينمائي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة

4- رودي ، الان (1962) دراسات في عصر الانبعاث والعصر الحديث

5-شولز ، روبرت (2018) السمياء والتاويل ، ترجمة سعيد الغانمي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر

6-شرف ،عبدالعزيز (1980) التفسير للأدب العربي ، دار الفكر العربي ،القاهرة.

7-طاليس ، ارسطو (1989) فن الشعر، ترجمة ابراهيم حمادة ،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة

8-غنيمي هلال (1994). المدخل إلي النقد الأدبي الحديث ، دار الفكر العربي ، القاهرة

9- فهمي افلاديوس، انيس(1982)، السينما وامراض النفس ،ط2،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

10- فيلد ، سد(1991) لغة السينما من الفكرة إلي الشاشة ،ترجمة أحمد الجمل ، سلسلة الفن السابع ،المؤسسة العامة للسينما ، دمشق

11-لبيب ، سعد (2005) نحو قراءة جديدة للدراما التليفزيونية" ، مجلة الفن الإذاعي،: اتحاد الإذاعة والتليفزيون، العدد180 ،اكتوبر، القاهرة،

12-محمود، اميرة صابر(2004) دور المسلسلات التليفزيونية المصرية في التنشئة الاجتماعية للمراهقين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الأطفال

13-مراد ، ماجدة (2010)قطا على وجهي استجمع قواي وامض الى الامام

14-ميويك ، دي سي(1977) المفارقة وصفاتها ،ترجمة عبد الواحد لؤلؤة ،دار المأمون للترجمة والنشر وزارة الثقافة والاعلام ،جمهورية العراق بغداد ،دار الحرية للطباعة ،بغداد

15- نصر سليم ، عصام(1990) المسلسلات العربية والأجنبية التي يعرضها التليفزيون المصري، رسالة

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.45.2025.635
e-ISSN: 2709-071X
p-ISSN: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (45) June 2025
العدد (45) يونيو 2025

دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون
16- نسمة أحمد البطريق (2004) الدلالة في السينما والتليفزيون في عصر العولمة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة
17- نجيب محمود، زكي (2018) نظرية المعرفة، مؤسسة هنداوي لنشر المعرفة والثقافة، بلا تاريخ
18- لوتمان، يوري (1989) مدخل الى سيمائية الفلم ، ترجمة نبيل الدبس ، مطبعة عكرمة ،دمشق
19-ولي ،عبد الجبار (1980)المفاهيم الاساسية لعملية الاتصال اللغوي والتصويري , اصدارات معهد التدريب الاذاعي والتلفزيوني , بغداد.